تنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب الليبية

إعداد

أ/ حميد مراجع غريب أكريم[١] د/ أحمد عادل حماد[٢] أ.م.د/ رانيا محمد بهاءالدين[٣]

الملخص

تُعد تنمية السياحة الاستشفائية أحد الأنماط السياحية المهمة التي تسعى الدولة من خلالها إلى تحقيق المنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهم مقومات السياحة الاستشفائية والدور الذي تلعبه في واحة الجغبوب بليبيا، وقد تم تصميم استمارتي استقصاء؛ الأولى موجهة إلى السكان المحليين وعددها (٤٠٠)، مفردة تم توزيعها عشوائيا بواحة الجغبوب الليبية، والثانية استمارة مقابلة شخصية موجهة إلى المسئولين والخبراء وعددها (٥٠) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة الاستشفائية تُعد ثروة يجب أن لا تُغفل عنها الدولة الليبية كمنتج سياحي في تنشيط الحركة السياحية، ومن ثم قدمت الدراسة بعض التوصيات؛ من أهمها: إجراء مسح تفصيلي لمواقع الجذب السياحي بواحة الجغبوب، وتوفير البنية الفوقية اللائقة لاستيعاب السائحين

[١] باحث بدرجة الماجستير كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة
[٢] المدرس بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة
[٣] الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

بواحة الجغبوب، والمحافظة على المناطق البيئية القريبة من أماكن السياحة الاستشفائية بالواحة، وعدم العبث بها أو تلويثها.

الكلمات الدالة: التنمية السياحية، السياحة الاستشفائية، واحة الجغبوب الليبية.

Activating the Role of External Offices of the Egyptian Tourism Authority in Restoring the Destination Image through Crisis

Abstract

Developing therapeutic tourism is considered one of the major patterns of tourism through which the government seeks to achieve economic, social, and environmental benefits. This paper aims at identifying the most important therapeutic tourism potentials and their role in Al-Ghagboub Oasis in Libya. Upon using two questionnaires; the first, which has been for a sample of 400 local inhabitants of Al-Ghagboub Oasis in Libya, and the second one, which has been for a sample of 50 tourism officials and experts in Libya, the findings have revealed that therapeutic tourism is considered a significant tourism pattern that Libya should consider for increasing the number of tourists. Therefore, the paper

recommends conducting a detailed survey about tourist attractions in Al- Ghagboub Oasis in Libya, providing adequate superstructure to accommodate tourists, and finally preserving environmental areas that are close to therapeutic tourism areas.
Keywords: tourism development, therapeutic tourism, the Libyan Al-Ghagboub Oasis.

المقدمة:

يُعد قطاع السياحة أسرع القطاعات الاقتصادية نمواً بسبب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتطور التكنولوجي والتقني وكثافة الإعلام السياحي، وذلك من خلال زيادة مساهمتها في خلق فرص عمل، وإحداث تنمية مكانية من خلال مشروعات تنموية محددة، وحماية مواقع الجذب السياحي، وتوفير عملة أجنبية، فأصبح دورها حيويا للدول والمجتمعات بمختلف مستوياتها الاقتصادية، ويدعم هذا الدور أن السياحة صناعة نظيفة ومستقرة عموماً، وتتطلب إمكانات تدخل ضمن المتطلبات الأساسية للدول.

هذا، وتُعد واحة الجغبوب الليبية من أبرز الأماكن التي تحظى برمال ومياه معدنية والتي يمكن الإفادة منها في مجال السياحة الاستشفائية، إذ تنتشر في صحاريها أنواع مختلفة من الرمال التي تمتاز بتركيباتها الكيميائية الفريدة، حيث يلجأ إليها بعض المرضى بناءً على نصائح الأطباء للقيام بتغطية أجسامهم بالرمال، فيما يعرف بالردم أو الدفن أو حمامات الرمال الساخنة،

بالإضافة إلى وجود البحيرات المالحة المنتشرة في أطرافها والتي يُستفاد منها في عملية الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية، وغيرها (الشارف، ٢٠١٦).

مشكلة البحث

تتضح مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من توافر المقومات التي تمثل المنتج السياحي للسياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب بليبيا، فإنه لا يوجد استغلال فعال لهذه المقومات في تفعيل هذا النمط السياحي المهم. إضافةً إلى ذلك، فإن هذا النوع من السياحة، يعاني من عدم وجود آليات واستراتيجيات واضحة لتنمية هذه الواحة سياحياً ووضعها على الخريطة السياحية الداخلية والدولية، على الرغم من امتلاكها لعديد من المقومات السياحية الفريدة.

أهداف البحث

تستمد الدراسة أهميتها من تنمية السياحة الاستشفائية بليبيا، وتأثير ذلك على تنشيط السياحة العلاجية بها، حيث إن الاهتمام بهذا النوع من السياحة سوف يكون له الأثر في تعزيز فرص نجاح صناعة السياحة وتطويرها بليبيا، كما أن معرفة قطاع السياحة في ليبيا بالمعوقات التي تحول دون الإفادة من هذه الأنماط السياحية واستغلالها الاستغلال الأمثل، والوقوف على المشكلات ووضع الحلول الكفيلة لها، من شأنها أن ترفع مستوى أداء قطاع السياحة في ليبيا نحو التطور، كما أن هذا النوع من السياحة، قد

يلعب دوراً مهماً في الجذب السياحي، إذا ما استثمر بالشكل الجيد والمطلوب، حيث إن له دوراً مهماً في توفير فرص عمل للمساهمة في تطوير المنطقة من خلال الأنشطة المكملة للخدمات السياحية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية : -

١. التعرف على مقومات السياحة الاستشفائية في ليبيا.
٢. إلقاء الضوء على الدور الفعلي للتنمية السياحية في واحة الجغبوب.
٣. تحديد المعوقات التي تواجه خطوات التنمية السياحية للسياحة الاستشفائية في واحة الجغبوب.
٤. وضع حلول ومقترحات من شأنها وضع واحة الجغبوب وليبيا على خريطة السياحة الاستشفائية في العالم.

فروض الدراسة

تعتمد الدراسة على فرضين؟ وهما:

١ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين حول توافر مقومات تنمية السياحة الاستشفائية في واحة الجغبوب الليبية.

٢ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين حول توافر متطلبات السياحة الاستشفائية في واحة الجغبوب.

منهجية الدراسة

تم تطبيق منهجية الدراسة من خلال:

أ -الدراسة النظرية:

تشمل الدراسة كافة المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة، من حيث الكتب، والمقالات، والدوريات، والرسائل العلمية، والأبحاث والدراسات المنشورة وغير منشورة، والمواقع الإلكترونية التي تناولت السياحة العلاجية والاستشفائية، وكذلك المراجع التي تتعلق بواحة الجغبوب بليبيا.

ب -الدراسة الميدانية:

تم تصميم استمارتين، استمارة مقابلة شخصية موجهة إلى المسئولين وخبراء السياحة في ليبيا، وتم تحديد عينة من مجتمع الدراسة حددت بعدد (٥٠) مفردة، والثانية استمارة استبيان موجهة إلى السكان المحليين في واحة الجغبوب، تم تحديد مفردة عشوائية من مجتمع الدراسة حددت بعدد (٤٠٠) مفردة عشوائية من مجتمع الدراسة.

الإطار النظري: المفاهيم

مفهوم التنمية السياحية:

إن مفهوم التنمية السياحية يعني الارتقاء، والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب أن يتدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو

السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي اقرب وقت مستطاع (النعيمي، ٢٠١٨).

وإجمالاً، يعبر مفهوم التنمية السياحية في العصر الحديث عن، مختلف البرامج والخطط الهادفة إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وترشيد وتعميق الإنتاجية في القطاع السياحي (حسنات، ٢٠١٧).

أهمية التنمية السياحية:

التنمية السياحية بمفهومها القومي الشامل، مثلها مثل التنمية الصناعية أو الزراعية أو غيرها، أصبح يُنظر لها كقطاع إنتاجي يعتمد على المنافسة مع القطاعات الإنتاجية الأخرى، وعلى المقومات المتوفرة في الدولة لتنمية السياحة فيها(العبد الله، ٢٠١٤)، وترجع أهمية التنمية السياحية إلى عدة نقاط؛ أهمها (صحراوي، ٢٠١٢):

١ -حماية البيئة، وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الاجتماعية للمجتمع.

٢ -مقابلة الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري، والارتقاء بالمستويات المعيشية له.

٣ -خلق فرص جديدة للاستثمار، ومن ثم توفير فرص عمل ومصادر دخل جديدة للاقتصاد.

٤ -الارتقاء بالوعي البيئي، والقضايا البيئية لدى السائحين والعاملين والمجتمعات المحلية.

٥ -مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية، وبالتالي خلق تنمية سياحية ذات مسؤولية مجتمعية.

تعريف السياحة الاستشفائية:

تعددت تعريفات السياحة الاستشفائية؛ حيث ركز أغلبها على فكرة توظيف الموارد الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى والإفادة منها في مجال العلاج والاستشفاء مثل موارد المناخ والموقع والعلاج بالمياه المعدنية والعيون الحارة والينابيع الطبيعية، والتي تتضمن حمامات الطين والحمامات الحارة والعلاج الطبيعي، سواء أكان المساج أم الجمانيزيوم أو اللياقة عن طريق حمامات الساونا وتنظيم الوزن (حسن، وآخرون، ٢٠٢٠).

ويستخدم في السياحة الاستشفائية مصادر البيئة الطبيعية التي تتوفر في أماكن معينة لتكون بديلاً عن العلاج بالمركبات الدوائية (أحمد، ٢٠١٨)، فالسياحة الاستشفائية، بوجه عام، هي سياحة المتعة النفسية والجسدية معاً (سمايلي، وبوطورة، ٢٠٢٠).

تجدر الإشارة إلى وجود فرق بين السياحة الاستشفائية والطبية والسياحة الوقائية؛ حيث إن السياحة الطبية هي التي توجه إلى المرضى، وذلك بإجراء الفحوص والتشخيص الطبي والعلاج الإكلينيكي أو الجراحة أو بعض الوسائل الطبية الأخرى (أحمد، ٢٠١٥). أما السياحة الاستشفائية فتعتمد بالأساس على المصادر الطبيعية والأماكن التي بها ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية

وحمامات الطين أو الرمال المشعة أو عيون المياه الساخنة، وذلك بهدف الراحة والاستشفاء بطرق العلاج الطبيعية من بعض الأمراض، كالأمراض النفسية والعصبية، وأمراض الجهاز التنفسي كالربو والأمراض الجلدية والأمراض الروماتيزمية (غياط، وخليل ٢٠١٧). في حين أن السياحة الوقائية المنظمة يمارسها الأصحاء، وتعد أنشطة السياحة الوقائية المنظمة أنشطة تكميلية يمارسها المرضى من الرواد أثناء النقاهة وبعد الشفاء، حيث ينصح الأطباء المرضى بالبقاء مدة لا تقل عن شهر بعد الشفاء يمارس فيها المريض الرياضة والترفيه والاشتراك في البرامج السياحية كزيارة معالم البلد الموجود فيها (عبدالصمد، وأخرون، ٢٠١٤)

هذا؛ وتختلف السياحة الوقائية المنظمة عن السياحة الوقائية الحرة في أن الأولى داخل مصحات الاستشفاء، وتحت إشراف طبي دقيق وتخصص يركز في معظم الحالات على وضع برامج دقيقة للتغذية، وممارسة بعض الرياضات العلاجية(عمر، ٢٠١٦)، بينما السياحة الوقائية الحرة تكون بمحض إرادة السائح بشكل حر دون أشراف طبي منظم (سليمة، ٢٠١٩).

أهمية السياحة الاستشفائية:

تكمن أهمية السياحة الاستشفائية على مستوى الدولة والسائحين في الآتي:(أبوبكر ٢٠١٦).

١ -تعمل على تنشيط حركة البيع والشراء والعجلة الاقتصادية.

٢ -تتيح للمستفيد الحصول على خدمات طبية واستشفائية ذات جودة عالية وضمن مواصفات عالمية وبأسعار منافسة.

٣ -توفر للسائح أو مرافقيه الفرصة لزيارة معالم سياحية والاستمتاع برحلات ممتعة أثناء رحلته العلاجية والاستشفائية.

٤ -تسهم في تنشيط عملية الاستثمار في القطاع العلاجي والفندقي (بن شريف، ورايس، ٢٠١٩).

٥ -تسهم في توفير العملة الصعبة التي تدعم الاقتصاد القومي.

مقومات السياحة الاستشفائية بليبيا:

هناك عديد من المناطق الليبية التي تمتلك مقومات استشفائية تتمثل في:

١ -تواجد المياه المعدنية أو الكبريتية (النصراوي، وآخرون ٢٠١٨).

٢ -تواجد الرمال المشعة أو أنواع من الطين له خواص طبيعية (دعبس، ٢٠٠٩).

٣ -توفر أماكن للترفيه والاستجمام وحدائق ومساحات خضراء (السلطان، الكيالي، ٢٠١٢).

٤ -تواجد الأنظمة المالية والتأمينية المتطورة والمناسبة والاستجابة لمتطلبات المرضى على اختلاف أنواعهم وقدراتهم المادية (مسعود، ٢٠١٧).

٥ -وجود الكوادر والكفاءات البشرية المتخصصة لتنشيط ونمو السياحة الاستشفائية (الشيمي، ٢٠٠٦).

٦ -وجود أخصائيين في التمرين والعلاج على أعلى مستوى من الخدمة (الطافش ٢٠٠٧).

أشهر مناطق السياحة الاستشفائية في ليبيا:

عُرفت السياحة الاستشفائية في ليبيا بالطب الشعبي، والعلاج البديل، واشتهر فيها عديد من ممارسي مهنة الطب الشعبي رجالاً ونساءً، ومن أشهر المناطق المعنية بالسياحة الاستشفائية

١ -واحة أوجلة:

تُعد منطقة أوجلة إحدى المناطق السياحية في ليبيا لإقامة الحمامات الرملية الساخنة، حيث كان يستخدمها أهالي المنطقة منذ القدم، وذلك للاستشفاء من بعض الأمراض الذي ثبته العلم في علاج الروماتيزم وآلام الظهر وآلام الأعصاب وعرق النسا وغيرها (بن خاشن، ٢٠١٥).

٢ -فوار وادي تنازوفت:

هو عبارة عن بئر ارتوازي، وأهم ما يميزه تدفقه إلى حوالي ٣٠ مترا مكعبا في الساعة، حيث يصب داخل خوض مغلق يتم استخدامه بشكل متقطع تصل درجة حرارة الماء فيه إلى ٥٠ درجة مئوية، يرتاده سكان منطقة تهالة والمناطق المجاورة للاستشفاء من الأمراض الروماتيزمية (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠٠١).

٣ -إقليم سهل الجفارة:

يوجد بهذا الإقليم عديد من المقومات الاستشفائية والعلاجية، والجو الصحي، والحمامات الكبريتية المنتشرة في عدة مناطق في مدن العجيلات، والعسة، والجوش، وتاجوراء، كذلك وجود مياه البحر التي تستخدم في الاستشفاء من بعض الأمراض، حيث إن لها خواصا استشفائية وعلاجية لشفاء بعض الأمراض الجلدية، وأمراض العظام، حيث أقيمت عليها مراكز طبية للاستشفاء والاستجمام أو الاثنين معاً (دخان، ٢٠١٤).

٤ -عين تاورغاء:

تزخر هذه العين بمقومات السياحة الاستشفائية، وما تحتويه من مياه معدنية وكبريتية لمعالجة بعض الأمراض، كالأمراض الجلدية والروماتيزم وأمراض الظهر والمفاصل، وتبلغ درجة الحرارة في عين تاورغاء حوالي ٣٧ درجة مئوية، كما تتراوح درجة ملوحتها ما بين (١٤٣٣ ملجم/لتر – ١٦٦٤ ملجم/لتر) وارتفاع نسبة الكبريتات ما بين (٤١١ ملجم/لتر – ١٠٣٥ ملجم/لتر) (بركة ٢٠١٨).

٥ -بحيرة قبر عون:

تتميز بحيرة قبر عون بشدة ملوحة مياهها لدرجة أن من يحاول السباحة بها لا يغرق أبداً حيث يطفو على سطحها بسبب درجة الملوحة العالية، كذلك تمتاز بالحرارة المرتفعة لمياهها، ويرتادها الناس للاستشفاء من بعض الأمراض؛ أهمها: حب الشباب، والجروح

العميقة، وحساسية الجلد، كما يوجد مادة حول البحيرة تعالج ألم المعدة تسمى "الدود" (الجماعي، ٢٠٢٠).

٦ -واحة بزيمة (واحة الشفاء):

اشتهرت واحة بزيمة باسم عين "الشفاء" وعين "الأرباع"، وتوجد بهذه البحيرة عدة عيون هي سبب بقائها رغم جفاف مساحات واسعة من أطرافها، ومن أهم عيون بحيرة بزيمة نبع ماء كبريتي ساخن تبلغ درجة حرارته من ٧٠ إلى ٨٠ درجة مئوية، توجد المياه المعدنية الفوارة، والتي يمكن استغلالها للاستشفاء من خلال الحمامات الرملية، والتي يأتيها الناس من كل مكان بقصد الاستشفاء والسياحة (اللجنة الشعبية الكفرة، ٢٠٠٩).

٧ -موقع بئر زمزم الارتوازي:

عُرف هذا الموقع باسم عين زمزم نسبة إلى عين المياه الساخنة الكبريتية ذات التدفق الذاتي، والتي اشتهرت في السابق بفوائدها في علاج كثير من الأمراض، كالبرد والروماتيزم، حيث يتردد عليها كثير من الزوار من أنحاء ليبيا لغرض الاستشفاء (الدواس والشريف، ٢٠٠٣).

٨ -واحة الجغبوب:

تُعد واحة الجغبوب من الأماكن المهمة، والمشهورة في ليبيا بالسياحة الاستشفائية، التي تقام فيها الحمامات الرملية كل عام؛ لمعالجة أمراض الروماتيزم، والبرد، وغيرها من الأمراض (يونس، ٢٠٠٨).

كما يوجد بواحة الجغبوب بحيرة الملفا، وهي عبارة عن بحيرة مستطيلة مساحتها حوالي ٢٥٠ ألف متر مربع، ذات ملوحة عالية نتيجة نسبة التبخر بها، وهذه الأملاح والمعادن تُعد مورداً طبيعياً لعلاج بعض الأمراض الجلدية، وإعادة نضارة البشرة (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠٠١).

مقومات العرض السياحي الطبيعية بواحة الجغبوب الليبية:

يوجد بواحة الجغبوب الليبية عديد من المقومات الطبيعية المتنوعة؛ تتمثل في: الكثبان الرملية، وبحر الرمال العظيم، والقور أو ما تسمى التلال المنعزلة، والموائد الصحراوية، والبحيرات، والأصداف البحرية المتحجرة، والغابات المتحجرة (عبد ربه، ٢٠١٤).

مقومات العرض السياحي البشرية بواحة الجغبوب الليبية:

تتمثل أهم هذه المقومات في النقوش والكتابات، والمقابر القديمة، ومومياء الجغبوب، وقصر الثني، والطواحين الهوائية، والأسلاك الشائكة، والمواقع الإيطالية الحربية (يونس، ٢٠١٩).

التسهيلات والخدمات السياحية في واحة الجغبوب:

تشمل التسهيلات السياحية جميع الخدمات التي تقدم فيها خدمات الإيواء؛ مثل: الفنادق والنزل والاستراحات والقرى السياحية (الكريوي،٢٠١٩)، وتشمل مرافق الإيواء في واحة الجغبوب على فندق الخليج السياحي غير المصنف، ومنتجع الجغبوب السياحي به عدد ١١ غرفة زوجية بحمام وصالة جلوس صغيرة، كما يوجد عدد من

البيوت المفروشة بالإيجار اليومي حسب الطلب، ولكن في أغلب الأحيان تكون مدة إقامة السائحين أو الزوار يوما واحدا ومن ثم الذهاب لمدينة طبرق للإقامة فيها، ومن ضمن المشاريع المستقبلية لقطاع السياحة في واحة الجغبوب هو إنشاء فندق سياحي بالقرب من إحدى البحيرات الصحراوية بالتعاون مع إحدى الشركات الليبية المتخصصة في بناء الفنادق. (داوود، ٢٠٢٠).

الدراسة الميدانية: (التحليل والمناقشة)

أولاً: أداة الدراسة:

تم تصميم عدد (٢) استمارة في هذه الدراسة لتكون الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية بهدف تحقيق أهداف الدراسة، واختبار صحة الفروض، ولتحقيق ذلك فقد تم تصميم استمارة مقابلة شخصية موجهة للمسئولين والخبراء عن النشاط السياحي الليبي واستمارة استبيان موجهة للسكان المحليين بواحة الجغبوب الليبية على النحو الآتي:

١ -استمارة مقابلة شخصية موجهة للمسئولين عن النشاط السياحي الليبي:

صُممت استمارة المقابلة الشخصية على شكل أسئلة شخصية وموضوعية مكتوبة، تختص بتنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب الليبية، بالإضافة إلى تقييم مخطط التنمية السياحية

الليبي (٢٠٠٩ - ٢٠٢٥)، وأهم مقترحات تنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب الليبية.

٢ -استمارة استبيان السكان المحليين بواحة الجغبوب الليبية:

صُممت استمارة الاستبيان على شكل أسئلة شخصية وموضوعية مكتوبة، وقد تكونت استمارة الاستبيان من قسمين، يضم القسم الأول البيانات الشخصية، ويتعلق القسم الثاني بالبيانات الموضوعية، حُيث تم صياغتها في أربعة محاور، المحور الأول: الأنماط السياحية الأكثر ممارسة في واحة الجغبوب، والمحور الثاني: التأثير الاقتصادي للتنمية السياحية على واحة الجغبوب، والمحور الثالث: التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية على واحة الجغبوب، والمحور الرابع: تأثيرات التنمية السياحية على البيئة في واحة الجغبوب.

وتم صياغة الإجابات على الأسئلة الرئيسية بناء على مقياس ليكرت Likert الثلاثي، إذ أعطيت ثلاثة اختيارات هي (لا - إلى حد ما - نعم)، وتم تصنيف درجات المقياس الثلاثي المُستخدم في الدراسة على النحو الآتي:

جدول (١)

درجات مقياس ليكرت

الإجابة	لا	إلى حد ما	نعم
الدرجة	١	٢	٣

تم حساب المقياس الثلاثي المستخدم في الدراسة كالاتي:

حساب المدى = (٣ 0, 66 =3 / (1.

بناءً على ذلك، تم تحديد درجة الموافقة وفقاً للتقسيم الآتي:

-من ١ إلى ١,٦٦ يُمثل لا أوافق، ويعكس درجة موافقة منخفضة جداً.

-من١,٦٧ إلى ٢,٣٣ يُمثل إلى حد ما، ويعكس درجة موافقة متوسطة.

-من ٢,٣٤ إلى ٣ يُمثل إلى نعم، ويعكس درجة موافقة مرتفعة جداً.

تم تحديد درجة الموافقة على عبارات استمارة المقابلة الشخصية الموجهة للمسئولين، واستمارة الاستبيان الموجهة للسكان المحليين من خلال قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارات كما هو موضح أعلاه، وبحيث ترتب العبارات حسب أهميتها اعتماداً على أكبر قيمة متوسط حسابي وعند تسادي المتوسط الحسابي بين إجابتين يتم اختيار الأقل قيمة في الانحراف المعياري لتصبح الأكبر قيمة في المتوسط الحسابي.

٣ - عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (٥٠) مفردة من المسئولين والخبراء عن النشاط السياحي الليبي، و(٤٠٠) مفردة من السكان المحليين في واحة الجغبوب الليبية في الفترة من ١٠/ ٨/ ٢٠٢٠ إلى ٢١/ ٩/ ٢٠٢٠. وقد بلغت نسبة الاستجابة من المسئولين والخبراء عن النشاط السياحي

الليبي ١٠٠٪ بواقع ٥٠ مفردة، بينما بلغت نسبة الاستجابة من السكان المحليين ٩٥٪ بواقع ٣٨٠ مفردة، وبعد الفرز اتضح أن ٢٠ استمارة غير مستوفية البيانات ومن ثم فإن عدد الاستمارات (٣٨٠) مفردة للسكان المحليين تم تجميعها بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة.

٤ - المعالجة الإحصائية:

تم استخدام عدد من الأدوات الإحصائية لتحليل استمارة المقابلة الشخصية الموجهة للمسئولين، واستمارة الاستبيان الموجهة إلى السكان المحليين باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢٤)، حيث كان ذلك على النحو الآتي:

-النسبة المئوية: لقياس نسبة التكرارات لاستجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات استمارة المقابلة الشخصية، واستمارة الاستبيان.

-المتوسط الحسابي: لقياس متوسط استجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات استمارة المقابلة الشخصية، واستمارة الاستبيان.

-الانحراف المعياري: لقياس مدى تشتت أو تجانس استجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات استمارة المقابلة الشخصية، واستمارة الاستبيان.

-معامل ألفا كرونباخ: لقياس مستوى ثبات فقرات استمارة المقابلة الشخصية، واستمارة الاستبيان.

-اختبار T test : لاختبار صحة فرضيات الدراسة.

٥ -اختبار الصدق والثبات:

تم اختبار ثبات المقياس لاستمارة المقابلة الشخصية الموجهة إلى المسئولين، واستمارة الاستبيان الموجهة إلى السكان المحليين باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha الذي يفيد في التحقق من درجة ثبات المقياس المستخدم، كما تم اختبار صدق المقياس لاستمارات المقابلة الشخصية الموجهة للمسئولين واستمارة الاستبيان الموجهة للسكان المحليين بواحة الجغبوب باستخدام قانون الصدق الذاتي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢٤).

جدول (٢)

معامل ثبات وصدق محاور استمارة الاستبيان للسكان المحليين

المحور	العنوان	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
الأول	الأنماط السياحية الأكثر ممارسة في واحة الجغبوب	٠,٨٧	٠,٩٣
الثاني	التأثير الاقتصادي للتنمية السياحية على واحة الجغبوب	٠,٧٧	٠,٨٧
الثالث	التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية على واحة الجغبوب	٠,٨٣	٠,٩١
الرابع	تأثيرات التنمية السياحية على البيئة	٠,٦٥	٠,٨٠

	المحيطة		

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور الأنماط السياحية الأكثر ممارسة في واحة الجغبوب بلغ ٠,٨٧، وبلغ معامل الثبات لمحور التأثير الاقتصادي للتنمية السياحية على واحة الجغبوب ٠,٧٧، وبلغ معامل الثبات لمحور التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية على واحة الجغبوب ٠,٨٣، وبلغ معامل الثبات لمحور تأثيرات التنمية السياحية على البيئة المحيطة ٠,٦٥، مما يشير إلى ارتفاع قيمة معامل الثبات في استمارة الاستبيان.

يتضح أيضاً من الجدول (٢) أن معامل الصدق الذاتي لمحور الأنماط السياحية الأكثر ممارسة في واحة الجغبوب بلغ ٠,٩٣، وبلغ الصدق الذاتي لمحور التأثير الاقتصادي للتنمية السياحية على واحة الجغبوب ٠,٨٧، وبلغ الصدق الذاتي لمحور التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية على واحة الجغبوب ٠,٩١، وبلغ الصدق الذاتي لمحور تأثيرات التنمية السياحية على البيئة المحيطة ٠,٨٠، مما يشير إلى ارتفاع قيمة معامل الصدق الذاتي في استمارة الاستبيان.

جدول (٣)

معامل ثبات وصدق محاور استمارة المقابلة الشخصية للخبراء والمسئولين

المحور	العنوان	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
الأول	تنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب	٠,٧١	٠,٨٤
الثاني	مخطط التنمية السياحية في ليبيا ٢٠٠٩-٢٠٢٥	٠,٦٧	٠,٨١

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور تنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب بلغ ٠,٧١، وبلغ معامل الثبات لمحور مخطط التنمية السياحية في ليبيا ٢٠٠٩ -٢٠٢٥ بلغ ٠,٦٧، مما يشير إلى ارتفاع قيمة معامل الثبات في استمارة الاستبيان.

يتضح أيضاً من الجدول (٣) أن معامل الصدق الذاتي لمحور تنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب بلغ ٠,٨٤، وبلغ معامل الصدق الذاتي لمحور مخطط التنمية السياحية في ليبيا ٢٠٠٩ -٢٠٢٥ بلغ ٠,٨١، مما يُشير إلى ارتفاع قيمة معامل الصدق الذاتي في استمارة المقابلة الشخصية.

ثانياً: التحليل الإحصائي لاستمارة الاستبيان الخاصة بالسكان المحليين لواحة الجغبوب الليبية.

جدول (٤)

آراء أفراد عينة الدراسة من السكان المحليين حول تنمية واحة الجغبوب سياحيا

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا	١٥٢	٤٠.٠	١,٧	٠,٩٦
إلى حد ما	١٨٨	٤٩.٥		
نعم	٤٠	١٠,٥		
المجموع	٣٨٠	%١٠٠		

يوضح الجدول (٤) آراء السكان المحليين حول تنمية واحة الجغبوب سياحيا؛ حيث جاء في المرتبة الأولى الاستجابة إلى حد ما بعدد ١٨٨ فردا بنسبة ٤٩,٥٪، وجاء في المرتبة الثانية الاستجابة لا بعدد ١٥٢ فردا بنسبة ٤٠٪، وجاء في المرتبة الثالثة الاستجابة نعم بعدد ٤٠ فردا بنسبة ١٠,٥٪، وقد بلغ الانحراف المعياري ٠,٩٦، مما يشير إلى تباين استجابات عينة الدراسة حول المتوسط الحسابي الذي بلغ ١,٧، حيث يبين أن آراء عينة الدراسة الميدانية من السكان المحليين لواحة الجغبوب حول مدى تنمية منطقتهم لم يتم تنميتها سياحيا بالشكل الأمثل بعد، كما أوضحوا أن واحة الجغبوب تفتقر إلى التنمية الحقيقية المنفذة على أرض الواقع نتيجة القصور في تضمين المشاريع في الميزانية العامة للقطاع السياحي المراد تنفيذه في ليبيا.

جدول (٥)

آراء أفراد عينة الدراسة من السكان المحليين حول مدى التأثير الاقتصادي في حالة تنمية المنطقة سياحيا

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأثير سلبي	٣٥	٩,٢	٢,٨	١,٠٢
محايد	٨٢	٢١,٦		
تأثير إيجابي	٢٦٣	٦٩,٢		
المجموع	٣٨٠	%١٠٠		

يوضح الجدول (٥) آراء السكان المحليين حول مدى التأثير الاقتصادي في حالة تنمية المنطقة سياحيا؛ حيث جاء في المرتبة الأولى الاستجابة تأثير إيجابي بعدد ٢٦٣ فردا بنسبة ٦٩,٢٪، وجاء في المرتبة الثانية الاستجابة محايد بعدد ٨٢ فردا بنسبة ٢١,٦٪، وجاء في المرتبة الثالثة الاستجابة تأثير سلبي بعدد ٣٥ فردا بنسبة ٩,٢٪، وقد بلغ الانحراف المعياري ١,٠٢، مما يشير إلى تباين استجابات عينة الدراسة حول المتوسط الحسابي الذي بلغ ٢,٨، كما يتضح أن عينة الدراسة من السكان المحليين رأوا أنه في حالة التنمية السياحية لواحة الجغبوب، فإن ذلك سوف يكون له تأثير اقتصادي إيجابي وليس سلبي، وذلك اذا ما تم تنميتها بالشكل الصحيح من قبل الجهات المعنية لدى الدولة الليبية، من خلال وضع الخطط

والاستراتيجيات لتنفيذها، حيث سوف ينعكس ذلك على زيادة الدخل وارتفاع مستوى المعيشة ورواج النشاط الاقتصادي في الواحة.

جدول (٦)

آراء أفراد عينة الدراسة من السكان المحليين حول أن التنمية السياحية ستؤدي إلى تأثيرات اجتماعية إيجابية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا	٢٩	٧,٦	١,٨	١,٠١
إلى حد ما	١٢٩	٣٣,٩		
نعم	٢٢٢	٥٨,٤		
المجموع	٣٨٠	%١٠٠		

يوضح الجدول (٦) آراء السكان المحليين حول أن التنمية السياحية ستؤدي إلى تأثيرات اجتماعية إيجابية؛ حيث جاء في المرتبة الأولى الاستجابة نعم بعدد ٢٢٢ فردا بنسبة ٥٨,٤٪، وجاء في المرتبة الثانية الاستجابة إلى حد ما بعدد ١٢٩ فردا بنسبة ٣٣,٩٪، وجاء في المرتبة الثالثة الاستجابة لا بعدد ٢٩ فردا بنسبة ٧,٦٪، وقد بلغ الانحراف المعياري ١,٠١، مما يشير إلى تباين استجابات عينة الدراسة حول المتوسط الحسابي الذي بلغ ١,٨، وهذا يدل على أن التنمية السياحية بواحة الجغبوب سيكون لها مردود إيجابي في المستقبل على السكان

المحليين بواحة الجغبوب الليبية والمناطق القريبة منها، وهذا المردود سوف يكون له تأثير قوي عليهم من الناحية الاجتماعية.

جدول (٧)

آراء أفراد عينة الدراسة من السكان المحليين حول تأثير التنمية السياحية

على البيئة بواحة الجغبوب

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلبي	١١	٢,٩	٢,٩	٠،٩٦
محايد	٨٣	٢١,٨		
إيجابي	٢٨٦	٧٥،٣		
المجموع	٣٨٠	%١٠٠		

يوضح الجدول (٧) آراء السكان المحليين حول تأثير التنمية السياحية على البيئة بواحة الجغبوب؛ حيث جاء في المرتبة الأولى الاستجابة إيجابي بعدد ٢٨٦ فردا بنسبة ٧٥,٣٪، وجاء في المرتبة الثانية الاستجابة محايد بعدد ٨٣ فردا بنسبة ٢١,٨٪، وجاء في المرتبة الثالثة الاستجابة سلبي بعدد ١١ فردا بنسبة ٢,٩٪، وقد بلغ الانحراف المعياري ٠,٩٦، مما يشير إلى تباين استجابات عينة الدراسة حول المتوسط الحسابي الذي بلغ ٢,٩، يتبين من إجمالي حجم العينة رأوا

أن التنمية السياحية إذا ما استخدمت بطريقة عشوائية، فسوف تؤثر على البيئية بشكل سلبي، وقد يرجع ذلك إلى الضغط على الموارد الطبيعية خلال استهلاكها، والتوسع الجاري في الأنشطة الترفيهية التي تفرض عديدا من التهديدات البيئية؛ ومنها انبعاثات الغازات الدفينة التي تسهم في تغير المناخ وإحداث التلوث البيئي، بما يخلق علاقة تضاد وتصارع بين برامج التنمية السياحية والقدرة على حماية البيئة، كما رأوا من إجمالي حجم العينة أن التنمية السياحية من شأنها التأثير بشكل إيجابي على البيئة، وأن السياحة تعد عاملاً بارزاً في حماية البيئة حيث تعتمد مواقع الجذب السياحي الأكثر نجاحاً على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية لاجتذاب السائحين الراغبين في الاستمتاع ببيئة ذات جمال طبيعي، وحياة نباتية برية وهواء نقي وماء نظيف، وهذا يبرز دور التنمية السياحية في المحافظة على البيئة وحمايتها.

ثالثاً: التحليل الإحصائي لاستمارة المقابلة الشخصية الخاصة بالمسئولين عن النشاط السياحي الليبي.

جدول (٨)

آراء أفراد عينة الدراسة من المسئولين والخبراء حول المنافع التي تعود على المجتمع الليبي في حالة رواج السياحة الاستشفائية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
منافع اقتصادية	٤٥	٥٢,٩	١

منافع اجتماعية	٢١	٢٤,٧	٢
منافع بيئية	١٩	٢٢,٤	٣

يوضح الجدول (٨) آراء المسئولين والخبراء حول المنافع التي تعود على المجتمع الليبي في حالة رواج السياحة الاستشفائية؛ حيث جاء في المرتبة الأولى المنافع الاقتصادية بعدد ٤٥ فردا بنسبة ٥٢,٩٪، وجاء في المرتبة الثانية المنافع الاجتماعية بعدد ٢١ فردا بنسبة ٢٤,٧٪، وجاء في المرتبة الثالثة المنافع البيئية بعدد ١٩ فردا بنسبة ٢٢,٤٪، ويتضح من الإطار النظري أن المستقبل الحقيقي للسياحة الاستشفائية يؤكده خبراء السياحة العالميين لما تحققه من دخل كبير للدول سواء بالعملة المحلية أو بالعملة الأجنبية من الوافدين لطلب العلاج أو الراحة (عبدالصمد، وآخرون، ٢٠١٤)، كما أن زيادة أجمالي الطلب على الخدمات السياحية وزيادة مدة الإقامة يؤدي بدوره إلى زيادة الطلب على الخدمات السياحية، كما أن هناك علاقة بين السياحة الاستشفائية والتحصيلات الحكومية سواء مستشفيات أو فنادق أو وسائل نقل، ومما تقدمه من خدمات مدفوعات سواء، حيث إن زيادة الدخل في المستشفيات والمراكز الطبية والفنادق وكافة الخدمات التي يحتاجها السائح القادم للعلاج، تؤدي إلى زيادة في حجم المدفوعات سواء أكانت لأغراض تكنولوجية أم لأغراض أخرى (بوزرب وعريس، ٢٠١٦).

يُشير الإطار النظري أيضاً إلى أن إقامة المنتجعات الاستشفائية في المقاصد السياحية، وبالأخص في المناطق البكر يساعد في تنميتها اجتماعياً واقتصادياً من خلال إضافة بنية تحتية وفوقية، لخدمة المشروع، ومن ثم خدمة سكان المنطقة، والمنتجعات الاستشفائية تتميز بالحفاظ على البيئية الطبيعية واحترامها لبيئة المكان، للإبقاء على صلاحية مقوماته الاستشفائية، والمحافظة على نظافته، ومراعاة الحفاظ على التوازن الأيكولوجي للمنطقة، من خلال مراعاة التخطيط العلمي السليم على المدى القصير والطويل (جعفر، ٢٠٠٣).

جدول (٩)

آراء أفراد عينة الدراسة من المسئولين والخبراء حول تقييم مخطط التنمية السياحية في ليبيا ٢٠٠٩ -٢٠٢٥

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعيف	٥	١٠	٢,١	٠,٦٥
جيد	٣٣	٦٦		
ممتاز	١٢	٢٤		
المجموع	٥٠	١٠٠%		

يوضح الجدول (٩) آراء المسئولين والخبراء حول تقييم مخطط التنمية السياحية في ليبيا ٢٠٠٩ -٢٠٢٥ ؛ حيث جاء في المرتبة الأولى

الاستجابة جيد بعدد ٣٣ فردا بنسبة ٦٦٪، وجاء في المرتبة الثانية الاستجابة ممتاز بعدد ١٢ فردا بنسبة ٢٤٪، وجاء في المرتبة الثالثة الاستجابة ضعيف بعدد ٥ فردا بنسبة ١٠٪، وقد بلغ الانحراف المعياري ٠,٦٥، مما يشير إلى تجانس استجابات عينة الدراسة حول المتوسط الحسابي الذي بلغ ٢,١.

جدول (١٠)

آراء أفراد عينة الدراسة من المسئولين والخبراء حول الإفادة من مخطط التنمية السياحية في ليبيا ٢٠٠٩ -٢٠٢٥ في الوقت الحالي

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا	٩	١٨	٢,٢	٠,٧٥
إلى حد ما	٢٦	٥٢		
نعم	١٥	٣٠		
المجموع	٥٠	١٠٠%		

يوضح الجدول (١٠) آراء المسئولين والخبراء حول الإفادة من مخطط التنمية السياحية في ليبيا ٢٠٠٩ -٢٠٢٥ في الوقت الحالي؛ حيث جاء في المرتبة الأولى الاستجابة إلى حد ما بعدد ٢٦ فردا بنسبة ٥٢٪، وجاء في المرتبة الثانية الاستجابة نعم بعدد ١٥ فردا بنسبة ٣٠٪، وجاء في المرتبة الثالثة الاستجابة لا بعدد ٩ فردا بنسبة ١٨٪، وقد بلغ الانحراف المعياري ٠,٧٥، مما يُشير إلى تشتت استجابات عينة

الدراسة حول المتوسط الحسابي الذي بلغ ٢,٢. وذلك بما يؤكد صعوبة الإفادة من المخطط بالشكل المطلوب في الفترة الراهنة، وبما يستدعي ضرورة السرعة في التنفيذ والتطوير للتنمية السياحية الليبية بصفة عامة، ولواحة الجغبوب محل الدراسة بصفة خاصة.

جدول (١١)

آراء أفراد عينة الدراسة من المسئولين والخبراء حول الرؤية المستقبلية لاستراتيجية تنمية السياحية الاستشفائية في ليبيا

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
سوف تسهم بفاعلية في الناتج المحلى	٣٥	٤٤,٣	١
رفع مستوى المعيشة لليبيين	٢٠	٢٥,٣	٢
حماية الموارد السياحية	١٢	١٥,٢	٣
تحسين صورة ليبيا على الصعيد الدولي ووضعها على خريطة السياحة العالمية	٢	٢,٥	٥
تشجيع الاستثمار المحلى والأجنبي والمشترك عن طريق تنمية مشروعات متنوعة	١٠	١٢,٧	٤

يوضح الجدول (١١) آراء المسئولين والخبراء حول الرؤية المستقبلية لاستراتيجية تنمية السياحية الاستشفائية في ليبيا؛ حيث جاء في المرتبة الأولى سوف تسهم بفاعلية في الناتج المحلى بعدد ٣٥ فردا

بنسبة ٤٤,٣٪، وجاء في المرتبة الثانية رفع مستوى المعيشة لليبيين بعدد ٢٠ فردا بنسبة ٢٥,٣٪، وجاء في المرتبة الثالثة حماية الموارد السياحية١٢ فردا بنسبة ١٥,٢٪، وجاء في المرتبة الرابعة تشجيع الاستثمار المحلى والأجنبي والمشترك عن طريق تنمية مشروعات متنوعة بعدد ١٠ فردا بنسبة ١٢,٧٪، وجاء في المرتبة الخامسة تحسين صورة ليبيا على الصعيد الدولي ووضعها على خريطة السياحة العالمية بعدد ٢ فردا بنسبة ٢,٥٪. وبالإشارة إلى الدراسة النظرية فإن تفعيل دور قطاع السياحة للمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا سوف يحتل مكانة لدى المهتمين بشئون الاقتصاد، وذلك لإيجاد مصادر أخرى للدخل غير النفط؛ لما لهذا القطاع من مساهمات فعالة في اقتصاديات عديد من الدول، ومن المعروف أن ليبيا تتمتع بعديد من الموارد الطبيعية والمواقع التاريخية، مما يشكل ميزة تنافسية طبيعية (الحداد ٢٠١٠)، كذلك تعمل تنمية السياحة الاستشفائية على رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم (صورية ٢٠١٠)، كذلك يرى الخبراء السياحيون أن الرؤية المستقبلية لاستراتيجية تنمية السياحة الاستشفائية في ليبيا سوف تحظى باهتمام كبيرة من قبل المستثمرين والدولة على حدٍ السواء.

جدول (١٢)

آراء أفراد عينة الدراسة من المسئولين والخبراء حول إمكانيات واحة الجغبوب لجذب السائحين

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
توفر الخدمات السياحية المناسبة	٥	١٠	٤
توفر المرشدين السياحيين المدربين	٨	١٦	٣
توفر البنية الفوقية بكامل مواصفاتها لراحة السائحين	٣	٦	٥
وجود إجراءات أمنية مشددة لحماية السائحين	٢١	٤٢	١
أخرى	١٣	٢٦	٢

يوضح الجدول (١٢) آراء المسئولين والخبراء حول إمكانيات واحة الجغبوب لجذب السائحين؛ حيث جاء في المرتبة الأولى وجود إجراءات أمنية مشددة لحماية السائحين بعدد ٢١ فردا بنسبة ٤٢٪، وجاء في المرتبة الثانية أخرى بعدد ١٣ فردا بنسبة ٢٦٪، وجاء في المرتبة الثالثة توفر المرشدين السياحيين المدربين٨ فردا بنسبة ١٦٪، وجاء في المرتبة الرابعة توفر الخدمات السياحية المناسبة بعدد ٥ فردا بنسبة ١٠٪، وجاء في المرتبة الخامسة توفر البنية الفوقية بكامل مواصفاتها لراحة السائحين بعدد ٣ فردا بنسبة ٦٪. ويُشير الخبراء إلى أنه بالرغم من القصور في خطط التنمية السياحية في واحة الجغبوب فإنها تعد من المناطق الآمنة، وهي قادرة من الناحية الأمنية على حماية السائحين، فضلاً عن قربها من المطارات، كل

هذه المؤشرات تجعل عملية تنمية واحة الجغبوب في المستقبل القريب سهلة، حيث تمتلك مقومات طبيعية وثقافية يجعل منها تحظى بمستقبل سياحي متميز في لبيبا، إلا أن ضعف المقومات التنظيمية في الوقت الراهن حالت دون تطوير الواحة من الناحية السياحية.

اختبار صحة فرضيات الدراسة:

١– الفرضية الرئيسية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين حول توافر مقومات تنمية السياحة الاستشفائية في واحة الجغبوب الليبية.

تم مقارنة متوسط المجتمع عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ويوضح الجدول (١٣) نتائج الاختبار:

جدول (١٣)

اختبار (t test) لفرضية الدراسة الأولى

المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار t	درجات الحرية	احتمال الدلالة p
٣,٦٦	٠,٩٦	٠,٠٣١	١١٦,٨١	٢٢٤	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة الاختبار المحسوبة T = ١١٦,٨١ وهى تقل عن القيمة الجدولية ٢٢٤، كما أن احتمال الدلالة p = ٠,٠٠٠ وهو أقل من مستوى معنوية (٠,٠٥) ومن ثم يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة أنه " توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين حول توافر مقومات تنمية السياحة الاستشفائية في واحة الجغبوب الليبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

٢- الفرضية الرئيسية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين والخبراء حول توافر متطلبات السياحة الاستشفائية في واحة الجغبوب.

حيث تم مقارنة متوسط المجتمع عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ويوضح الجدول (١٤) نتائج الاختبار.

جدول (١٤)

اختبار (t test) لفرضية الدراسة الثانية

المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار t	درجات الحرية	احتمال الدلالة p
٣,٥٠	١,٠٢	٠,٠٢٠	١٠٦,٧٧	٢٢٤	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة الاختبار المحسوبة T = ١٠٦,٧٧ وهى تقل عن القيمة الجدولية ٢٢٤، كما أن احتمال الدلالة p = ٠,٠٠٠ وهو أقل من مستوى معنوية (٠,٠٥) ومن ثم يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين والخبراء حول توافر متطلبات

السياحة الاستشفائية في واحة الجغبوب عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج العامة:

-السياحة الاستشفائية ثروة يجب ألا تغفل عنها الدولة كمنتج سياحي يسهم في تنشيط السياحة.

-متوسط إنفاق سائحي السياحة الاستشفائية يزيد عن إنفاق السائحين التقليديين، ويرجع ذلك إلى طبيعة هذا النوع من السياحة كون أغلب المرضى مصحوبين بمرافقين لهم مما يكون الإنفاق مضاعفاً مقابل الخدمات السياحية الفندقية مضافاً إليها أتعاب الخدمات الطبية والاستشفائية المقدمة له.

-رغم امتلاك المقصد السياحي عديدا من المقومات السياحية سواء أكانت طبيعية أم بشرية فإنها تحظى بنصيب ضئيل من حجم الحركة السياحة الداخلية.

-الاهتمام بتطوير السياحة وتنميتها في ليبيا؛ يجعل من القطاع السياحي منافساً للقطاعات الاقتصادية الأخرى، ويجعل منه مورداً جديداً ينوع مصادر الدخل في البلاد بديلاً عن النفط.

-ضعف الوعي السياحي بأهمية السياحة وما تحققه من مردود اقتصادي يجنى من خلاله عملة صعبة تسهم في رفع المستوى

الاقتصادي للبلاد، إذا تم استغلالها الاستغلال الأمثل وتنشيطها بالشكل المطلوب.

-عدم قيام المسئولين عن قطاع السياحة في وضع الخطط الكفيلة بتنمية الواحة سياحياً والعمل على تنفيذها ومتابعتها.

-أشارت الدراسة إلى أن واحة الجغبوب غنية بالموارد والمقومات السياحية الطبيعية والتاريخية والأثرية فهي تصلح لإقامة أكثر من نشاط وبالأخص السياحة الاستشفائية التي لاتزال تحتاج إلى تنميتها وتطويرها بالشكل المطلوب لتنتقل من السياحة المحلية إلى السياحة الدولية.

-يرجع ضعف تنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب إلى قلة الإمكانيات والخدمات المتمثلة في أماكن الإيواء والمراكز المتطورة والمتخصصة لاستقبال السائحين.

ثانياً: التوصيات:

استناداً على ما توصلت إليه الدراسة حيث توصي بأهمية النقاط الآتية:

- **توصيات موجهة للهيئة العامة للسياحة بليبيا:**

-إجراء مسح تفصيلي لمواقع الجذب السياحي بواحة الجغبوب، وتخريط المناطق المحيطة بها لإضفاء عليها الصبغة السياحية، ووضع خطة عمل لإعادة تأهيلها وحمايتها وتنميتها وتطويرها.

-ضرورة إنشاء مركز الاستعلامات السياحية بواحة الجغبوب وفق أحدث تطورات التكنولوجيا المعلومات والاتصالات تضمن معلومات دقيقة وصحيحة.

-إقامة الفنادق بمستويات وخدمات مختلفة على أن تكون قريبة من المواقع الأثرية، وهنا يراعى عند البناء أن تكون على الطراز الصحراوي، والمحافظة على البيئة المحلية.

-الاهتمام برفع مستوى الوعي السياحي بين أفراد المجتمع، وذلك عن طريق برامج توعية في وسائل الإعلام المختلفة عن أهمية السياحة بالنسبة للمجتمع المحلي.

-الاهتمام المستمر بالدراسات والبحوث الحديثة في مجال التخطيط والتنمية السياحية، والإفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال لكي يتم تنمية وتنشيط السياحة الداخلية بشكل صحيح.

-العمل على تشجيع الشركات السياحية وتحفيزها على القيام بعروض تشجيعية، وموسمية لممارسة السياحة الداخلية.

-العمل على تنويع الأنشطة السياحية التي يمكن ممارستها بالمنطقة، لجذب شرائح متنوعة من السائحين في مختلف أوقات العام، ومن ثم التقليل من المشكلة المرتبطة بموسمية العمل السياحي.

-توفير المبالغ المالية اللازمة لتنفيذ البنية التحتية الفنية للمشروعات السياحية وصيانة الموارد السياحية المختلفة.

-تشجيع القطاع الخاص من خلال المساهمة في عمليات التنمية السياحية بتقديم التسهيلات، والإعفاءات، والضمانات المطلوبة.

-تشجيع القطاع الخاص لفتح مؤسسات تدريبية استثمارية في هذا المجال، وذلك لتغطية احتياجات المشروعات السياحية والفندقية القائمة والمتوقعة من العمالة المؤهلة.

-الاهتمام باستخدام الوسائل المختلفة للتنشيط السياحي كالدعاية والإعلان والعلاقات العامة، وعقد الندوات والمؤتمرات في الدول الأخرى بواسطة المسئولين عن التنشيط السياحي للتعريف بالمنطقة ومميزاتها، وطباعة كتيبات ومطويات عن أهمية السياحة الاستشفائية باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية وغيرها وتوزيعها على السائحين للتعريف بالمنطقة وأهم مقوماتها، كذلك الرفع من كفاءة وتفعيل برنامج الترويج والتنشيط السياحي بفتح مكاتب للتمثيل السياحي بالخارج، وخاصةً في الدول المصدرة للسائحين لغرض التعريف بالنشاط السياحي.

-العمل على تدريب السكان المحليين الراغبين في المشاركة في خطط التنمية السياحية بالمنطقة وإكسابهم مهارات العمل السياحي، وتقديم الحوافز المادية لهم، كذلك تعليم وتدريب المنخرطين في المجال السياحي بإقامة دورات تأهيله في مجال اللغات الأجنبية لأهميتها في مجال الإرشاد والدليل السياحي.

-التعاون مع الدول المجاورة التي سبقت ليبيا في التجربة السياحية، كمصر وتونس والجزائر وإيطاليا في مجالات السياحة المختلفة وخاصة السياحة الاستشفائية.

- **توصيات موجهة للفرع البلدي الجغبوب:**

-ضرورة الاهتمام بالبنية الفوقية لواحة الجغبوب؛ كإنشاء المدارس والمستشفيات والبنوك والفنادق وغيرها من الخدمات التي تُفيد المواطن والسائح معاً.

-المحافظة على المناطق البيئة القريبة من أماكن ومراكز السياحة الاستشفائية، وعدم العبث بها أو تلويثها عن طريق تكليف جهاز حماية البيئة لتنظيف، وحماية المنطقة المحيطة بها.

-إنشاء وحدة طبية استشفائية متكاملة في مواقع الحمامات الرملية الساخنة والبحيرات الملحية، وتزويدها بكافة الاحتياجات اللازمة.

-دعم السياحة الاستشفائية وتشجيعها بواحة الجغبوب من خلال القائمين على الحمامات الرملية الساخنة، وتقديم الدعم المادي لهم من خلال توفير التجهيزات والمعدات والأدوات اللازمة.

-التعاون مع الهيئة العامة للسياحة بليبيا لتصحيح الصورة الذهنية عن المقصد السياحي الليبي وإيضاح أنه ليست كل المناطق عرضة للاضطرابات السياسية والأمنية، وأن هناك مناطق بعيدة عن تلك الاضطرابات كواحة الجغبوب.

المراجع

١ - المراجع العربية:

١ - السنوسي عبدالله بن خاشن (٢٠١٥): أكاكوس، مجلة ثقافية تصدر عن إدارة الشئون الإعلامية بوزارة الثقافة والمجتمع المدني، العدد الأول، سبتمبر، ص ص. ٣٠.

٢ - اللجنة الشعبية لشعبية الكفرة (٢٠٠٩): دليل شعبية الكفرة، وكالة الشارقة للطباعة والإعلان، بنغازي، ليبيا، ص. ١٤.

٣ - إلهام صالح سعد عبد ربه (٢٠١٤): السياحة الصحراوية في الواحات الشمالية الشرقية -بالجماهيرية الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ج.م.ع، ص ص. ٣٧ - ٤٠ - ٤٢ - ٤٤.

٤ - الهيئة العامة للسياحة والآثار، تقرير المرحلة الثانية تنفيذ المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق (٢٠٠١): دراسة إنشاء وتطوير مواقع السياحية العلاجية، جهاز التنشيط والاستثمار السياحي، طرابلس، ليبيا، ص. ١٦٢.

٥ - الهيئة العامة للسياحة والآثار، تقرير المرحلة الثانية تنفيذ المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق (٢٠٠١): دراسة إنشاء وتطوير مواقع السياحية العلاجية، جهاز التنشيط والاستثمار السياحي، طرابلس، ليبيا، ص ص. ٦٣ - ٦٧.

٦ - بسمة مفتاح صالح بركة (٢٠١٨): إمكانات التنمية السياحية بمنطقة تاورغاء -ليبيا، رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ج.م.ع.، ص ص.١٠٣ - ١٠٤.

٧ - بشير علي بلعيد دخان (٢٠١٤): مقومات الجذب السياحي في إقليم سهل الجفارة بليبيا دراسة في جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ج.م.ع.، ص ص. ١٧١.

٨ - بلعيد محمد يونس (٢٠٠٨): إمكانيات ومعوقات السياحة بمنطقة الجغبوب، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، ج.م.ع، ص. ٨.

٩ - بلعيد محمد يونس (٢٠١٩): أسس التنمية السياحية المستدامة بالتطبيق على الواحات الشمالية في ليبيا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، ج.م.ع، ص ص. ٩٥ - ١٠٠.

١٠ -حسن إسماعيل الطافش (٢٠٠٧): الفندقة العلاجية والترويح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ج.م.ع.

١١ -خان أحلام، زاوي صورية (٢٠١٠): السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد

السابع، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر، ص ص.٢٣٤ - ٢٣٥.

١٢ -خيرالدين بوزرب، وعمار عريس(٢٠١٦): تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطور القطاع السياحي، قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة مع إمكانية استفادة الجزائر منها، ملتقى القطاع السياحي في الجزائر: الواقع والمأمول، ص. ٧.

١٣ -ريوقي سليمة (٢٠١٩): واقع السياحة العلاجية في الجزائر وطموحاتها المستقبلية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، المجلد ١١، العدد ١، الجزائر، ص. ٢٤٨.

١٤ -سعيد حسن، ونها فخري عبدالسلام، ورنا إبراهيم محمد صالح (٢٠٢٠): تصميم المنتجعات الاستشفائية والحمامات في العصور الروماني والإسلامي (دراسة مقارنة)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، المجلد الخامس، العدد ٢٣، ص. ٦٤٥.

١٥ -سلطان جاسم النصراوي، كاظم حمادة البطباط، محمد علي العامري(٢٠١٨): القطاع السياحي والنمو الاقتصادي، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

١٦ -شريف غياط، وأسماء خليل (٢٠١٧): السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية "ولاية قالمة نموذجاً"،

مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤١، رام الله، فلسطين، ص ٢١١.

١٧ -عبدالصمد المرتضى الجماعي (٢٠٢٠): جمال بحيرة قبر عون في الصحراء الليبية سحر الجمال والطبيعة في الجنوب الليبي، صحيفة صدى المستقبل، العدد (١٦١)، بنغازي، ليبيا، ص. ١٥.

١٨ -عبيده عبدالسلام حسنات (٢٠١٧): أثر التخطيط على التنمية السياحية من وجهة نظر مدراء مكاتب السياحة، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٩ -عماد عبد صالح السلطان، وتامر صبري بكر الحيالي (٢٠١٢): العيون والآبار المعدنية والكبريتية في محافظة نينوى وإمكانية استثمارها سياحياً، مجلة أبحاث كلية التربية، مجلد ١٢، العدد ٢، جامعة الموصل، العراق، ص. ٣٦٢.

٢٠ -كريمة بن شريف، وعبدالحق رايس (٢٠١٩): دور الابتكار التسويقي في انعاش السياحة العلاجية - دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد ٥، العدد ١، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، ص. ١١٤.

٢١ -ليلى ميلاد البشير الكريوي (٢٠١٩): تطوير استراتيجية تسويقية لتنشيط السياحة الداخلية في مدينة شحات ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، ج.م.ع، ص. ٩١.

٢٢ -محمد الشارف (٢٠١٦): كنوز طبيعية، مقال، بوابة الوسط تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام، السنة الأولى، العدد ٤٥، طرابلس، ليبيا، ص ١١.

٢٣ -محمد محجوب الحداد (٢٠١٠): تقييم تنافسية صناعة السياحة في ليبيا كمصدر بديل للدخل في ظل تحرير تجارة الخدمات، بحث منشور، كلية الاقتصاد، جامعة مصراتة، ص. ١.

٢٤ -محمد نادي محمد عبدالصمد، وحسن سعد عيسى سند، وأكمل رمضان عبدالقادر، ونانسي محمد فوزي (٢٠١٤): تنمية السياحة العلاجية في واحة سيوة، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم، الإصدار ٨، العدد ١، الفيوم، ج.م.ع، ص ص. ١٠٨ - ١٠٩.

٢٥ -مختار محمد الدواس، ومحمد الصيد الشريف (٢٠٠٣): تقرير زيارة ميدانية لمدينة سرت، جهاز التنشيط والاستثمار السياحي، الهيئة العامة للسياحة والآثار، طرابلس، ليبيا، ص. ١.

٢٦ -مروان صحراوي (٢٠١٢): التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي حالة الجزائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ص. ٩٣ - ٩٤.

٢٧ -منتهى احمد محمد النعيمي (٢٠١٨): مقترحات لتفعيل السياحة البيئية في العراق لأغراض التخطيط للتنمية السياحية المستدامة - دراسة تطبيقية، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، المجلد (١٣٥) هاتاي، تركيا ص ٣٥٠.

٢٨ -مي محمد باهر عمر (٢٠١٦): تنمية السياحة الاستشفائية بأسوان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ج.م.ع، ص ١٥.

٢٩ -ناجي حسن محمد ذاوود (٢٠٢٠) رئيس وحدة شئون المهن والرقابة السياحية بمكتب السياحة طبرق، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٤م.

٣٠ -نبيل محمد الشيمي (٢٠٠٦): السياحة والفندقة العلاجية، مكتبة بستان المعرف+ة، كفر الدوار، ج.م.ع.

٣١ -نوفل سمايلي، وفضيلة بوطورة (٢٠٢٠): الاستراتيجية السياحية في تونس القائمة على تطوير السياحة العلاجية لتحقيق التنمية المستدامة (٢٠١٣ - ٢٠١٨)، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد ٨، العدد ١٣، جامعة ١٢٠ أوت، ١٩٥٥ سكيكدة، الجزائر، ص. ٤٩٤.

٣٢ -هبة الله أحمد هاني سعيد أبوبكر (٢٠١٦): إمكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ج.م.ع، ص ص ٦٩ - ٧٠.

٣٣ -هبة الله علي سيد محمد جعفر (٢٠٠٣): تنمية السياحة الاستشفائية في منطقة وادي النطرون، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ج.م.ع، ص. ٢٨.

٣٤ -هيام سالم زيدان أحمد (٢٠١٨): الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر (دراسة مقارنة)، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة - جامعة الأزهر، العدد التاسع عشر، كلية التجارة، جامعة الأزهر، ج.م.ع، ص. ٧٥.

٣٥ -ياسمين محمد أحمد (٢٠١٥): السياحة العلاجية في مصر، المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة، العدد ٢، جامعة عين شمس، ج.م.ع، ص. ٧٦٠.

٣٦ -ياسمين محمد العبد الله (٢٠١٤): التنمية السياحة في محافظة طرطوس وآفاق تطويرها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ج.م.ع، ص. ٢.

٣٧ -ياسمين محمد مسعود (٢٠١٧): دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة (دراسة مقارنة)، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ج.م.ع.

٣٨ -يسري دعبس (٢٠٠٩): السياحة والمجتمع، دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا السياحة، سلسلة دراسات والبحوث السياحية والمتحفية١٩، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، دار الكتب، الإسكندرية، ج.م.ع ص. ١٦١..

ب - المراجع الأجنبية:

1- Ayish, M., (2005) : Virtual Public Relations In The United Arab Emirates : A Case Study of 20 UAE Organization, Use Of The Internet, Public Relation Review, UK.

2- Mohammad Soliman, Marwa S. Wahba (2018): Investigating influencers of employee engagement in travel agents in Egypt.

3- Sabri Elkrghli (2017): The Relationship between Political Conflict (2013/ 2016) and Marketing Performances of Libyan Tourism SMEs, Journal of Economics and Business Studies.